

الأحاديث المشتركة حول عيسى المسيح (عليه السلام)

ثوابي. فأشهدك أنّها آمنة من عقابي ما لم تغير أو تبدّل سنّتي. يا عيسى بن مريم البكر البتول، ابك على نفسك أيّام الحياة بكاء من ودّع الأهل وقلّي [505] الدنيا وترك اللذات لأهلها وارتفعت رغبته فيما عند إلهه، وكن في ذلك تليين الكلام وتفشي السلام، وكن يقطاً إذا نامت عيون الأبرار حذار ما هو آت من أمر المعاد وزلازل شدائد الأهوال قبل أن لا ينفع أهل ولا مال، واكحل عينك بملمول [506] الحزن إذا ضحك البطّالون، وكن في ذلك صابراً محتسباً، فطوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين. رُج من الدنيا باق يوم بيوم، وذق مذاقه ما قد هرب منك أين طعمه وما لم يأتك كيف لذّته، فرُج من الدنيا بالبلاغة [507]، وليكفك منها الخشن الجشيب [508]، قد رأيت إلى ما تصير. اعمل على حساب، فإنّك مسؤول. لو رأيت عيناك ما أعددت لأوليائي الصالحين ذاب قلبك وزهقت نفسك». [509] 411 - عامر بن شهر، قال: سمعت كلمتين: من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كلمة، ومن النجاشي أخرى. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «انظروا قريشاً، فخذوا من قولهم، وذروا فعلهم». وكنت عند النجاشي جالساً، فجاء ابنه من الكتّاب، فقرأ آية من الإنجيل، فعرفتها أو فهمتها، فضحكت، فقال: ممّ تضحك، أم من كتاب الله تعالى؟! فواق إن ممّا أنزل الله تعالى على عيسى بن مريم: «أنّ اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان». [510] 412 - مالك بن دينار، قال: أوحى الله إلى عيسى (عليه السلام) أن: «يا عيسى، عظ نفسك،